

خلق حلم النبي ﷺ مع غدر اليهود | خطبة منبرية قيمة للشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - [00:00:00](#)

وكل ضلالة في النار. تكلمنا في المرة الماضية عن حلم الانبياء ونتكلم اليوم عن حلم سيدهم. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وقد قال الله عز وجل له بعدما ذكر ثمانية عشر - [00:00:36](#)

نبيا اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدر ترى ابراهيم عليه السلام ثم ذكر من جاء بعده. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان - [00:01:06](#)

وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك نجزي المحسنين. وزكريا وعيسى ويحيى والياس كل من الصالحين. واسماعيل واليسع ويونس ولوطا. وكلا فضلنا على العالمين. فهؤلاء سبعة عشر نبيا. وقبلهم ابراهيم عليه السلام في الذكر - [00:01:36](#)

ثم قال له بعد ذكر هؤلاء اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدر هؤلاء الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين. جمع الله عز ولا وجل لهم اشتات الفضائل جميعا ثم جمع اشتات ما عندهم فجعله لنبينا صلى الله عليه واله وسلم. فما - [00:02:06](#)

اكرمهم عبدا وسيدا. واطهرهم مضجعا ومولدا. واعظمهم اصلا ومحددا وابهره صدرا وموردا. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه سدى وليوفي العدا صلاة وسلاما دائمين من اليوم الى ان يبعث الناس غدا - [00:02:36](#)

نبينا صلى الله عليه واله وسلم. يضرب ببعض حلمه الانفال. ويتشبه في اكابر الرجال ويفتتح ويبدأ بذكره المقال. ولا نستطيع لا في هذا ولا في الدروس التي تليها ان نستوعب حلمه. لان حياؤه الكريمة - [00:03:06](#)

الانت البداية. وحسبنا ان نذكر اشتاتا من هذه المواقف ليستدل بها على ما غاب عنك. احد البواعث على الحلم والبواعث ادخلني عشرة اسباب. من اعظمها الرحمة للجهال فهذا من اعظم البواعث على الحل. ومن اعظمها ايضا ترك القدرة على الانتقام - [00:03:36](#)

وباعته شرف النفس والمروءة. وكان لنبينا صلى الله عليه واله وسلم الكبح المعلى في ذلك. فقد روى مسلم في صحيحه من حديث ابي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما. قال كنا في غزوة ذات - [00:04:16](#)

وكنا اذا رأينا شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه واله وسلم فاضطجع تحت شجرة فاغار عليه رجل من المشركين. واختلط سيفه. وقال له يا - [00:04:46](#)

محمد من يمنعك مني؟ قال الله. في حديث سليمان ابن قيس عن جابر ان احمد وغيره قال فسقط السوط من يده. فامسكه النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال له من يمنعك مني؟ قال يا محمد كل خير اثم. قال اتشهد - [00:05:16](#)

اشهد ان لا اله الا الله. قال له لا. لكني اعاهدك الا اقاتلك. ولا اقاتل احد ولا يعنني ولا اعين احدا يقاتلك. ثم ذهب الى قومه فقال لهم جئتمكم من عند خير الناس. الباعث على ترك الانتقام مع القدرة هو - [00:05:46](#)

النفس لان هذا اللئيم او هذا الكافر لما قال له من يمنعك مني؟ لما قال الله سقط الصوت من يده. فلما امسكه النبي صلى الله عليه وسلم وكان قادرا على الانتصار وهو مع اصحابه - [00:06:16](#)

وقال له اعاهدك الا اقاتلك فتركه. فكان خيرا لانه اخذ بخير بواعث الحلم. وفي صحيح مسلم من حديث بن الاكوع رضي الله عنه في

حديث طويل جميل في غزوة ذي طرب - 00:06:36

وجاء في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح قريشا قال حتى مشى بعضنا في بعض واختلطنا. فاتيت شجرة فكسحت شوكة من تحتها يعني قالوا ثم اضطجعت. فجاء اربعة نفر من المشركين - 00:07:06

فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فابغضتهم تحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سيوفهم على الشجرة. فبينما نحن كذلك اذ سمعتم صوتا من اسفل الوادي يقول يا للمهاجرين قتل ابن زولين. قال فلما سمعت ذلك - 00:07:36

قمت فشدت على هؤلاء الاربعة. واخذت سيوفهم وجعلتها ضرسا في يدي حزبا وقلت له والذي كرم وجهه محمد لا يرفع احد منكم وجهه الا ضربت الذي فيه عينان ثم اخذتهم اسوقهم الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. وجاء عني - 00:08:06

عامر برجل من المشركين من العبلات يقال له مطررز على فرس مجفف وقد ساق سبعين من المشركين. فلما وصلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر اليهم ثم قال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وفنان. ثم انزل الله - 00:08:36

في ذلك اية في سورة الفتح وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم. وعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وكذلك كان له مع اليهود قصص - 00:09:06

ومواقف منها ما رواه الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى انه كان يخيل اليه ان يصنع الشيء ولا يصنعه. ثم قال لي اشعرت ان الله افتاني - 00:09:36

فيما استفتيته في قال جاءني رجلان وهو نائم احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي. فقال احدهما للآخر ما للرجل فقال مطلوب اي مسحور. قال من طبه؟ قال نبيل بن الاعصم - 00:10:06

قال وكيف ذلك؟ قال في مشط ومشاطة وطلع جف نخلة قال واين وضعه؟ قال وضعه في بئر زروال. فانطلق النبي صلى الله عليه واله وسلم مع اصحابه. فذهبوا الى هذا البئر فنظروا في هذا العمل - 00:10:36

فوجدوا وجدوا وجدوه كرؤوس الشياطين. ووجدوا ماء البئر من قاعة الحناء فاستخرجوه. فقالت يا رسول الله هلا تنشرت قال اما الله فقد شفاني واكره ان اثير على الناس شرا ولم ينتقم منه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وهذا الحديث من اعظم ما -

00:11:06

اليهود وقد فعلوا كثيرا برسول الله صلى الله عليه وسلم وعفا عنهم كثيرا ايضا وهذا الحديث اتفق اهل السنة والجماعة على صحته. ولم ينكره الا المبتدعة من المعتزلة ومن نحى نحوه. يقولون كيف يسحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو - 00:11:46

يسحب لجاز ان يختل بيانه. ولا جاز ان يدخل في الوحي ما ليس منه. وكيف وقد قال الله عز وجل له يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما - 00:12:16

بلغت رسالته والله يعصمك من النار. قالوا فالسحر بالقض العصمة. فنقول اولا بيانه صلى الله عليه وسلم. وتأديته للوحي قامت النصوص الجلية على انه ادى ذلك تمام الاداء. وكان نقله وامانته - 00:12:36

في السروة. بنصوص محكمات لا يتطرق اليهن تأويل فاذا كان الامر كذلك فينبغي حمل ما ورد في هذا الحديث على غير الوحي وعلى غير البلاء بداهة لان جماعة العلماء يقولون اذا ورد نصان وكان - 00:13:06

يخالف الآخر في الظاهر فينبغي حمل كل نص على معنى حتى لا تتضاد النصوص يعني مثلا قال الله عز وجل وان ليس للانسان الا التاسعة ومعنا الاية ان ما فعلته بيدك فهذا لك او عليك - 00:13:36

خلاص وان ليس للانسان الا ما سعى ومع قوله تعالى ولا تزر وازرة وزرا خلاص وكل نفس بما كسبت رهينة. يبقى كل الايات دي تدل على ان المرء رهين ما فعل خير - 00:14:06

ولكننا نعلم من النصوص الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. من ضمن الثلاث ولد صالح يدعو له وكذلك دعاء المؤمنين له - 00:14:26

استغفار المؤمنين له. وهذا ليس من سعيه قطعاً. ومع ذلك ينتفع به. فيقال قال وان ليس للانسان الا ما سعى الا. وندخل المعاني التي

وردت في النصوص الاخرى الا دعاء المؤمنين واستغفار المؤمنين. يبقى كده جمعنا بين هذا النص والآخر. لا لا ان تتعارض -

[00:14:56](#)

تسقط وتتساقط. يبقى نحمل هذا على معنى وهذا على معنى. كقوله مثلا تبارك وتعالى ولا تزل وزر اخرى مع قوله صلى الله عليه

وسلم الميت يعذب ببكاء اهله عليه. فواحد - [00:15:26](#)

يقول طيب اذا كان لا تزر وازرة اجر اخرى فمال مال الذي يطرق وماله ومال التي تنطق وجهها؟ وتشق وجيبها وهل هذا من عمله؟ لا

ليس من عمله. يبقى كل واحد يحاسب على ما فعل. طب يبقى الميت يعذب ببكاء اهله عليه - [00:15:46](#)

يبقى ده متعارض مع الآية. نقول له لا ليس بمتعارض مع الآية. والعلماء وجهوا مثل هذه النصوص. قال الامام البخاري البخاري رحمه

الله في صحيحه باب لا تزر وازرة وزر اخرى ثم قال - [00:16:06](#)

باب يعذب الميت ببكاء اهله عليه اذا كان ذلك من بسنتي اي اذا اوصى بذلك. فاذا اوصى ان يناح عليه يعذب بما نيح عليه به. يبقى

اذا الوصية من كسبه. هو الذي اراد ذلك - [00:16:26](#)

فصارت من كسبه فلا تزر وازرة وزر اخرى فهو الذي امر. ولا تتعارض النصوص بذلك فاذا ورد اي نصين ظاهرهما التعارض ينبغي ان

يحمل كل حديث على معنى فاحنا عندنا حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم. قامت النصوص الدالة على انه بلغ. ولو -

[00:16:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قصر في البلاغ لعائنه ربه. تبارك وتعالى. ولم يثبت شيء من ذلك. بل قال الله عز وجل في اخر اية نزلت

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - [00:17:26](#)

ورضيت لكم الاسلام ديناً. ولم يذكر لا في القرآن ولا في السنة ان اي خلل تطرق الى بيان النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى نقم. يبقى

حديث السحر انما سطر السحر على جسده لا على - [00:17:46](#)

وتسليط السحر على جسد الانبياء وتسليط الامراض فهذه مسألة معروفة يضرب كخلق الله. ويصيبه الاذى كخلق الله. والجن والاشرار

الجن قادوا كيده اكثر من مرة. ولكن لم يمكنوا من ذلك. لكن ارادتهم لا يذاته واردة. كما في الصحيح - [00:18:06](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا اصلي البارحة اذ خرج علي جني بشعلة نار اراد ان يلهيني عن صلاتي. فامسكته حتى

وجدت برد لسانه على يده اردت ان اربطه بسارية المسجد حتى تعانينه في الصباح. ترونه. لولا انني ذكرت - [00:18:36](#)

بقول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. فاطلقه فالجن الذي يخرج بشعلة نار يريد ان يلهيه عن صلاته.

هذا اراد كيده صلى الله عليه وسلم - [00:19:06](#)

اه اشرار الانس والجن يريدون كيد الانبياء بل يوقعون الاذى بهم. وما قصة ايوب عنكم في بعيد فالامراض تصوت على اجساد الانبياء

ويسلط عليهم البلاء في اجسادهم. اما في نقلهم فلا - [00:19:26](#)

اجماع قصارى ما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم. المسألة دي وان السحر سطر على بدنه فقط كان يخيل اليه انه فعل الشيء ولم

يفعل. حتى اتاه ملكان ورد في بعض الروايات المرسله انه جبريل وميكائيل. فاداروا هذا الحوار بينهم ليعلم النبي صلى الله عليه -

[00:19:46](#)

وسلم من الذي فعل به ذلك؟ واين هذا السحر؟ واستدل العلماء بذلك على جواز استخراج ونقل البخاري في صحيحه عن سعيد ابن

مسيب رحمه الله انه اجاز التداوي من السحر - [00:20:16](#)

اذا كان المداوي رجلاً يعرف الله. رجل متسلل من اهل السنة والجماعة. متجند للشرك فيجوز لان الله تبارك وتعالى لم ينه عما ينفع. ولا

شك ان استخراج السحر وان مداومة - [00:20:36](#)

هذا مما يدفع بلا شك. ما لم يكن هناك ويعني آ ما يفعله المكرة من بني ادم. او كفر من بني ادم الذين يضعون المصحف في دورات

المياه ويطؤونه بارجلهم الى اخر هذه الخطايا التي تدخل صاحبها النار - [00:20:56](#)

فالحاصل ان لبيد ابن الاعصم هذا سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يفعل له شيئاً قال اني اكره ان اثير على الناس

على الناس شرا واما الله فقد شفاني. والمرأة - 00:21:16

مدير التي ارادت ان تدعو النبي صلى الله عليه وسلم على طعام حديث في الصحيحين من حديث انس وغيره وسأل عن احب اللحم للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا الذراع. فاستوصت بالذراع شرا وحشته سنة - 00:21:36

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو مع جماعة من اصحابه وبعدين بعد ما قتلوا الشاه الذراع اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ان فيها سما فكف عن الاكل ولكن كان اصحابه اكلوا. فقتل منهم سبعة. مات - 00:21:56

اما الذراع لما اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ان فيها سما تركها. ثم نادى المرأة وقال ما ماذا فعلت؟ افعلت كذا وكذا؟ قالت نعم. طب ما حملك على ان فعلت؟ قالت ان كنت نبيا عصمك الله. وان كنت - 00:22:16

كاذبا استرحنا منك. فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم افلا نقتلها؟ قال لا يقول انس ولا زلت ارى اثر السم في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى في لفته كان ظاهر اثر هذا السم فعفا عنها. رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:22:36

وكذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها. دخل جماعة من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال السلام عليك يا محمد. قالت عائشة فلم اتمالك. فقلت عليكم السام واللعنة وغضب - 00:23:06

ان الله قال يا عائشة عليك بالرفق قالت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا فقال لها او لم تسمعي ما قلت؟ رددت عليه يستجاب لي فيهم ولا يستجاب له في - 00:23:26

هم لما قالوا السام عليه يعني الموت عليك. وفيه بعض الناس يقول هذه الكلمة ولا يدري معناها ولا يقصد معناها سلام عليكم. سلام عليكم دي يعني السلام عليكم. الموت عليكم. المفروض انك انت تميز كلمة السلام - 00:23:46

السلام عليكم. مش تختفوا دول سلام عليكم. يبقى اذا يعني شابهت هؤلاء اليهود في هذه الكلمة. لكن هم كانوا يقولون يريدون معناها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم امرنا اذا القى واحد من اهل الكتاب السلام - 00:24:06

علينا ان نقول له وعليكم فان كان خيرا يرد اليه وان كان شرا يرد اليه. هيقول سلام عليكم يبقى وعلي. لا تقل ورحمة الله في وعليكم لا تزيدهم على هذه. حتى - 00:24:26

لو ميز السلام. افترض ان فيه واحد من اهل الكتاب يهودي نصراني. قال السلام عليكم. وقام واقف على الباب هل قولوا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته؟ لأ. حتى وان جودها - 00:24:46

واظهرها نقول عليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لي فيهم. لما ارد الكلمة وعليكم يبقى الموت عليهم. اما هم فلا يستجاب لهم لي. ورد هذه الجرعة من الغضب - 00:25:06

ذاك الحلم الذي تنحني له الرؤوس. وايضا في الصحيحين من حديث اسامة رضي الله عنهما. قال ركبت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على دابة وقصدنا سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج. وكان سعد مريضا - 00:25:26

فمر النبي صلى الله عليه وسلم على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الثاني واليهود. طبعا انت عارف الناس لما بتمشي في مكان فيه تراب بيبقى فلها عرسان كده وغبار. فعبدالله ابن سلول جالس مع هؤلاء فاو - 00:25:56

كل ما رأى عجاجة الدابة وهذا الغبار المثار من حوافرها. وضع ثوبه على انفه وقال لا تغبروا علي. فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم القرآن ودعاهم الى الله - 00:26:26

فقال له عبدالله بن ابي بن سلول يا ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تغشنا في مجالسنا. واجلس في بيتك. فمن جاءك علي فقال عبدالله بن رواحة بلى يا رسول الله انا لنحب ان تغشنا في مجالسنا - 00:26:46

وقال اخر لا لا تغشنا في مجالسنا وهم القوم حتى جعل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ويسكنهم همه ان يتقاتلوا وركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته ومضى الى سعد ابن عباد. فلما دخل عليه قال اي سعد - 00:27:16

انظر ما قال ابو حباب. ابو حباب ده اللي هو عبدالله ابن سلول. فما احلمه! يكتنيه يعني حتى ما يقول انظر الى المنافق انظر الى رأس المنافقين. انظر الى المغضوب عليهم. او انظر الى عبدالله بن ابي - 00:27:36

انما يذكره بكنيته في الوقت الذي يسمي سعدا باسمه. يقول اي سعد انظر ما يقول ابوحباب قال يا رسول الله اعرض عنه فوالله ان اهل الجزيرة هموا ان يتزوجوه بالعصاة. كان هو نفسه يبقى نبي! وعازي يبقى هو السلطان عليه حتى اتاك الله - [00:27:56](#)
وما اتاك من الحق فشرط به. ما يعرفش يبلغه. فكان منه ما كان. يعني هذا انما هي لفظة مصدوم وانفاس مكروه. يكاد ينفجر. قال فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وعبدالله ابن سلول هذا له مواقف كثيرة مشينة. ليس فيها شيء من النبيل على الاطلاق - [00:28:26](#)

فيها خسة وغدر وخيانة. ومع ذلك اوصى به خيرا. كما رواه ابن حبان ان عبد الله ابن ابي ابن خرج من اشجار وقال لقد غبر علينا ابن ابي كبش ابن ابي كبشة يشتم النبي - [00:28:56](#)
صلى الله عليه وسلم اذ ينسبه الى جد غامض وكان العود يحتفون بالانساب وكانت مسألة كبيرة جدا. فاذا نسبوه الى جد غامض اهانوه. بخلاف ما اذا نسبوه يا عبدالمطلب عبدالمطلب كان رجل له شرف وله شارة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارتجز يقول انا - [00:29:16](#)

النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. فينسب نفسه الى هذا الجد الفخم المشهور عند العرب. انما ابو كبشة ده يطلع مين ؟ ابو جد النبي صلى الله عليه وسلم لاه. فغير معروف - [00:29:46](#)
النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثك بالحق والذي اكرمك لان امرتي لاتينك بعذر فقال له لا ولكن بر اباك واحسن صحبتك. فرد هذا الكيد وهذا مكره بهذه الجرعة من الحلم. وايضا من حديث سعد ابن ابي وطاب - [00:30:06](#)

رضي الله عنه قال كان عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نسوة من قريش عالية اصواتهن. يستكثرن عليهن طلبتهم كثير واصواتهم عالية جدا. والنبي صلى الله عليه وسلم ساكن يسمع وهو ساكت - [00:30:55](#)
حتى قيل عمر بن باز فابتدروا الحجاب جميعا. كل واحدة اختبأت وراء ستارة وراء جدار وبقي النبي صلى الله عليه وسلم وحده. فلما دخل عمر اذا النبي صلى الله عليه وسلم يضحك - [00:31:21](#)

فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله؟ مما تضحك؟ قال عجبت من هؤلاء سترنا علي عالية اصواتهن فلما سمعن صوتك ابتدروا الحجاب. فتود سيدنا عمر وقال اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله؟ فقلنا - [00:31:41](#)
نعم انك حر. وفي رواية اخرى قالوا نعم انك اخض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والله ما سلكت فجا - [00:32:11](#)

فلقيك الشيطان الا سلك غير فحك. وقوله وقولهن انك افض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعض الناس استشكل المسألة دي. وقال لك وهل رسول الله صلى الله عليه وسلم احب او حب وبليغ حتى يقال انت افض واغلظ وافضل افعل تفضيل. يعني هو افض - [00:32:31](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اصابه. وهو اغضب والنبي صلى الله عليه وسلم غنيم. وهل كان النبي صلى الله عليه وسلم فظا غليظا؟ والله وجل يقول له ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاجاب العلماء بجوابين. قالوا - [00:33:01](#)

ان افعل التفضيل هنا لم تخرج على بابها. قصدوا ان يقول انت الافضل لاغلظ كما قال تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. اي اتبعوا الاحسن خلاص وهو اهون عليهم اي الاهون عليهم. قالوا خرجت على غير وجهها - [00:33:21](#)

الوجه الثاني وهو قوي ووجيه جدا. ان النبي صلى الله عليه وسلم وغليظ ولكن على الكافرين. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغضوا عليه فان كان ثمة غلظة صلى الله عليه وسلم فانما هي على من يستحق على الكافرين - [00:33:51](#)

لما قال لا يسبقنا احد الى العين الفلانية ستهب ريح عاتية. فلا يقوم احد. فقام رجلان فحملتهما ورمتا بهما الى جبال طير فلعنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم لما يلعن واحد - [00:34:21](#)

طبعنا هذا من الشدة عليه. فاذا كان عنده فضاضة وغلظة فهي على الكافرين او على من يستحق ذلك من المنافقين. ولكن انظر الى حلمهم يستكثرن عليه عالية اصواتهن ولا يردهن - [00:34:41](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال انس بن مالك لا يواجه احدا بما يكره صلى الله عليه واله وسلم. اقول قولي في هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا - [00:35:01](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وايضا روى النسائي وابو داود - [00:35:21](#)

احمد بسند صحيح عن خزيمة بن ثابت الانصاري. قال ابتاع رسول الله صلى الله عليه اله وسلم قعودا من رجل اعرابي. او قال فرسا واتفقوا على ثمن الفرس او ثمن الطاعون. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا يعني - [00:35:41](#)

وصلنا الى المدينة نقضيك. وجعل جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعرضون على الرجل ان في عهد القاعد او الفرس وهم لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه. والاعرابي - [00:36:11](#)

ليقل لهم شيئا. انما ايه ساومهم على البيع حتى فرض بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثمنا اعلى مما طلب النبي صلى الله عليه وسلم. الاعرابي قال له اشتري الان والا انا بعته. فقال يا اعرابي او لم تبعني الجمل - [00:36:31](#)

قال لا والله ما بعتك شيئا. قال بلى يا اعرابي بعته. قال ما بعته؟ وجعل يلودون برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقولون للاعرابي ويحك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول - [00:36:51](#)

الا حقه. فتنطى هذا الاعرابي واتى بباقعة اخرى. فقال هلم شهيد اشهد انني بعته. اذا كان عندك شاهد معك يعني يشهد انني بعته الجمل هات. والصحابة يخشون ان يقول الواحد منهم نعم انا اشهد لانه لم يشهد. فينزل فيه قرآنا - [00:37:11](#)

بشهادة الزور. فكلهم يلودوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد لكنهم يتضورون غيظا على هذا الاعرابي يستكثر ان يقول هلم شهيد يشهد هلم شهيدا يشهد آ يعني انني بعته. حتى - [00:37:41](#)

جاء خزيمة ابن ثابت وسمع الحوار فقال انا اشهد انك بعته الجنة. فاقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال بم تشهد يا خزيمة؟ اي ولم تكن معنا؟ قال اشهد بتصديقك وانك لا تأوى - [00:38:01](#)

لا تقول الا حقا. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين لاجل هذه يعني الذي قاله الاعرابي كلام كفري لا شك فيه. لكنه كان حديث في عهد باسلام فعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم انت بعته؟ يقول لا والله ما - [00:38:21](#)

فيكذب النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك رد هذا بجرعة حلم منه عليه الصلاة والسلام. وحدث مع اعرابي اخر الاعراب برضو لهم مع النبي صلى الله عليه وسلم مواقف كثيرة. نظرا لجفائهم - [00:38:51](#)

كما في حديث عائشة الذي رواه الامام احمد بسند حسن. قال ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم جزورا او جزائرا بوثق من عجوة الاعرابي قال اقضني اعطني. فالتبني صلى الله عليه وسلم دخل بيته فلم يجد هذا التمر - [00:39:11](#)

ثمرة نخرة اللي هو العدوى يعني. فخرج فقال يا اعرابي اني لما ابتعت منك كنت اظن ان عندي وسقا من تمر النخرة. لكنني لم اجدته فقال الاعرابي وودراه يعني يا غادر كاد الناس ان يقتلوه - [00:39:41](#)

فيقولون ويحك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينطق. فكرر عليه النبي صلى الله عليه وسلم الكلام بعبارة اطول شوية حتى يبلغ. قال يا الاعرابي اني لما ابتعد منك الجزور او الجزائر ظننت ان عندي وسقا من تمر النخرة في البيت فالتمسته فلم اجدته. فقال له - [00:40:11](#)

فلما كرر عليه ذلك مرتين او ثلاثا ووجده لا يفهم وصل الى خويلة بنت حكيم. وقال ان كان عندك وثقا من تمر النخرة فاسلفي حتى نقضيه لك بعد ذلك. فارسلت اليه قالت نعم عندي يا رسول الله. فامر بعض الصحابة - [00:40:41](#)

الاعرابي وذهب الى بيت خويلد ابن حكيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابي اوف له او كلهم يعني اعطه بزيادة. فلما اخذ الاعرابي هذا الوصف من العجوة مر بالنبي - [00:41:11](#)

صلى الله عليه وسلم قال جزاك الله خيرا فقد وفيت واطيبت. فقال صلى الله عليه وسلم اولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة.

الموصول المطيبون. ورد هذا جمعة حلم. ما احلمه صلى الله عليه وسلم! وله مواقف كثيرة. حتى مع الصحابة - [00:41:31](#)

كما في حديث معاوية ابن الحكم السني. وهذا الحديث فيه فوائد جسام من اعظمها حلمك عليه الصلاة والسلام وليستفت كل من تصدى للدعوة من هذا الحديث. يقول معاوية ابن الحكم السلمي - [00:42:01](#)

كنت اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اذ عطس رجل من القوم. فقلت يرحمك الله فجعلوا ينظرون الي النظر الشذر. نظر الشجر يعني في طرف عينهم. فلما رأيتهم - [00:42:21](#)

ينظرون الي قلت ما لكم تنظرون الي؟ كل ده بيتكلم في الصلاة. قال فجعلوا يضربون افخاذهم جاييين يصمتونا لكني سكت. قال فلما قضيت الصلاة دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي. ما رأيت معلما قط احسن منه. فوالله ما كفر - [00:42:41](#)

ولا طربا ولا سبا. ولكن قال ان الصلاة لا يصلح فيها من عمل الناس شيء. انما هي الذكر هو الدعاء والقراءة القرآن. فانظر الى معاوية ابن الحكم وهو يترجم هذا الحلم - [00:43:11](#)

الذي زال هذا المنطق فيقول ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما شهرني ولا ضربني ولا سبني. بعض اخواننا بسبب حميته واحيانا بسبب شدة جهله. اذا رأى رجلا مخالفا يكاد يقتله - [00:43:31](#)

ينطلق اليه كالسهم ويغلق له في الكلام. هلا علمته اولاً؟ وقدرت انه لا يفعل ذلك عابداً. فيقول لك حضر من خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي امرت ان تتأسى به فوالله ما رأينا مثل الحلم قط الحليم يزداد - [00:44:01](#)

الحية من جحرها. ويترك اعظم الاثر كما تركه على نفس معاوية الحكم السلمي بل هناك من المسلمين من كان يطلب العطاء يعني هو في مقام السائل والمفترض يستاهل ان يكون رفيقا حتى يستخرج ما يريد. لا ده سائل. وذهب كما في الصحيحين من حديث ابي. الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:31](#)

وكان يلبس بردا نجرانيا غليظ الحاشية. حاشية دا لها. ودا برج الاعرابي امسكوا من هذا البرج. وشده وجبهه جده شديدة. يقول انس حتى خرج البرد في يد الاعراب. يعني اطاع له الدور. من شدة الجذبة - [00:45:01](#)

وبقي بعضه على رقبة النبي عليه الصلاة والسلام. وقال يا محمد اعطني من مال الله الذي قال فامر له بعصاه. وفي رواية قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال يرحم الله اخي موسى اودي باكثر من هذا فصدق - [00:45:31](#)

فانه يتأسى بمن سبقه مع اننا نعلم قطعاً انه صلى الله عليه وسلم افضل من ومن علامات الحب شدة الابتلاء. كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس الانبياء. واشد الانبياء بلاء هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:01](#)

فكيف يقول في هذا الحديث يرحم الله اخي موسى اودي باكثر من هذا فصبرت؟ وهل موسى عليه السلام اودي اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم نقول ان اسم الاشارة هنا يفك هذا الاشكال. اودي باكثر من - [00:46:31](#)

هذه الجبهة من هذا اي من هذا الموقف. ولا شك ان موسى عليه السلام اودي اكثر من هذا الموقف بكثير يكفي وقوفه امام فرعون. والذي كرر موسى عليه السلام نبضة الخوف اكثر من مرة وهو ينظر الى فرعون - [00:46:51](#)

فلا شك ان موسى عليه السلام اودي باكثر من هذا. وللحديث بقية بعد الصلاة اقول قولي هذا واستغفر الله الله العظيم لي ولكم اللهم اغفر لنا ذنوبنا اسراتنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة - [00:47:11](#)

لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها فزكها - [00:47:31](#)

خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا عزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا - [00:47:51](#)